لحم الغفير ولم ينكر احد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم وانهم فعلوه وشاهدوه
فصار كتصديق جميعهم له **فصل** ومما يشبه هذا من معجزاته عليه السلام تفجير الماء
ببركته وانبعاثه بمسه ودعوته مما روى مالك في الموطا عن معاذ بن جبل في قصة
غزوة تبوك وانهم وردوا العين وهي تبض بشيء من ماء مثل الشراك فغرفوا من
العين بايديهم حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله عليه السلام وجهه ويديه واعاده
فيها فجرت بماء كثير فاستقى الناس قال في حديث ابن اسحق فانخرق من الماء ماله
حس كحس الصواعق ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا
قد ملئ جنانا وفي حديث البراء وسلمة بن الاكوع وحديثهما اتم في الحديبية وهم اربع
عشرة مائة وبئرها لا تروي خمسين شاة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فقعد
رسول الله عليه السلام على جباها قال البراء واتي بدلو منها فبصق فدعا وقال سلمة فاما دعا
واما بصق فيها فجاشت فارووا انفسهم وركابهم وفي غير هاتين الروايتين
في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية سهما من كنانته فوضع في قعر قليب ليس فيه
ماء فروي الناس حتى ضربوا بعطن وعن ابي قتادة وذكر ان الناس شكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض اسفاره فدعا بالميضاة فجعلها في ضبنه
ثم التقم فمها فالله اعلم نفث فيها ام لا فشرب الناس حتى رووا وملؤوا كل اناء
معهم حتى يخيل الي انها كما اخذها منه وكانوا اثنين وسبعين رجلا وروي مثله
عمران بن الحصين وذكر الطبري حديث ابي قتادة على غير ما ذكره اهل الصحيح وان
النبي عليه السلام خرج بهم ممدا لاهل مؤتة عند ما بلغه قتل الامراء وذكر حديثا طويلا
فيه معجزات وايات للنبي عليه السلام وفيه اعلامهم انهم يفقدون الماء في غد وذكر
حديث الميضاة قال والقوم زهاء ثلثمائة وفي كتاب مسلم انه قال لابي قتادة
احفظ علي ميضاتك فانه سيكون لها نبا وذكر نحوه ومن ذلك حديث عمران بن
حصين حين اصاب النبي عليه السلام واصحابه عطش في بعض اسفاره فوجه رجلين
من اصحابه واعلمهما انهما يجدان امراة بمكان كذا وكذا معها بعير عليه مزادتان الخ

الحديث فوجدها واتيا بها الى النبي عليه السلام فجعل في اناء من مزادتيها
وقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم فتحت عزاليهما وا
مر الناس فملؤوا اسقيتهم حتى لم يدعوا شيئا الا ملؤوه قال عمران ويخيل الي
انهما لم يزدادا الا امتلاء ثم امر فجمع للمراة من الازواد حتى ملا ثوبها وقال اذ
هبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا الحديث بطوله وعن سلمة
بن الاكوع قال النبي عليه السلام هل من وضوء فجاء رجل باداوة فيها نطفة فا
فرغها في قدح فتوضانا كلنا ندغفقه دغفقة اربع عشرة مائة وفي حديث
عمر في جيش العسرة وذكر ما اصابهم من العطش حتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه
فيشربه فرغب ابو بكر الى النبي عليه السلام في الدعاء فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت
السماء فانسكبت فملؤوا ما معهم من انية ولم يجاوز العسكر وعن عمرو بن شعيب ان ابا طالب
قال للنبي عليه السلام وهو رديفه بذي المجاز عطشت وليس عندي ماء فنزل النبي عليه السلام
وضرب بقدمه الارض فخرج الماء فقال اشرب والحديث في هذا الباب كثير ومنه
الاجابة بدعاء الاستسقاء وما جانسه **فصل** ومن معجزاته عليه السلام تكثير الطعام القليل
ببركاته ودعائه حدثنا الشهيد ابو علي رحمه الله قال حدثنا العذري قال حدثنا الرازي
قال حدثنا الجلودي قال حدثنا ابن سفيان قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا
سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن بن اعين قال حدثنا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان رجلا
اتى النبي عليه السلام يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال ياكل منه وامراته وضيفهما حتى
كاله فاتى النبي عليه السلام فاخبره فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام بكم ومن ذلك حديث
ابي طلحة المشهور واطعامه صلى الله عليه وسلم ثمانين او سبعين رجلا من اقراص من شعير جاء
بها انس من عند ام سليم تحت يده اي ابطه فامر بها ففتت وقال فيها ما شاء الله
ان يقول وحديث جابر في اطعامه عليه السلام يوم الخندق الف رجل من صاع شعير وعناق
وقال جابر فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو وكان رسول الله عليه السلام بصق في العجين والبرمة وبارك رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)